

# بغداد تصطف مع طهران ضد تحالف حماية الملاحة البحرية

## دفعة كبيرة لتشكيل التحالف بانضمام الإمارات والسعودية إليه



العراق يرفضه الانضمام إلى تحالف دولي قيد الإنشاء بهدف حماية خطوط الملاحة البحرية في المنطقة يبتعد خطوة جديدة عن سياسة النأي بالنفس ونبذ المحاور التي ترفع القيادة العراقية لواءها، باعتبار أن التحالف المذكور يمثل مصلحة حيوية لبلدان عربية وقوى دولية تتعارض مع مصالح إيران التي اختارت بغداد مجدداً الاصطفاف ضمن محورها.

**بغداد -** رفض العراق الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تقود الولايات المتحدة جهود إنشائه بهدف حماية الملاحة البحرية في المنطقة وحققت تقدماً ملحوظاً في تلك الجهود بإعلان كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية انضمامهما إليه، ما سيضج وفق توقعات الملاحين، الكثير من الدول الأخرى على الالتحاق به. وقرأ العديد من الملاحظين القرار العراقي باعتباره امتداداً للعلاقة المتينة التي تربط العراق بإيران والتي تصل، بحسب توصيف البعض، حد تبعية بغداد لطهران التي تعارض بشدة إنشاء التحالف المذكور كونها هي بحد ذاتها مصدر الأخطار على خطوط الملاحة البحرية في المنطقة والتي تهدف التحالف إلى مواجهتها. وسبق لإيران أن حذرت أكثر من مرة على لسان كبار مسؤوليها من أن تأسيس تحالف عسكري لتأمين الملاحة في الخليج "سيجعل المنطقة غير آمنة".

**الموقف من التحالف الذي اتخذته بغداد تحت شعار رفض المحاور قاد العراق مجدداً إلى الاصطفاف ضمن المحور الإيراني**

ويمثل قرار العراق من هذه الزاوية انحيازاً إلى الجانب الإيراني وينسف شعار الحياد والنأي بالنفس ورفض سياسة المحاور الذي يرفعه الطاقم الحاكم حالياً في العراق بقيادة كل من رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ورئيس البرلمان محمد الحليوسي. كما يمكن لموقف بغداد من تحالف حماية الملاحة البحرية أن يؤثر على جهود بذلتها بغداد للقارب مع عواصم القرار العربي وتجاوبت معها تلك العواصم أملاً في استعادة العراق إلى الصفي العربي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصخاف، إن رؤية وزارته تتلخص بأن تشكيل أي قوة عسكرية لحماية الممرات المائية في

من لا يكون مع حماية خطوط الملاحة لا يمكن إلا أن يكون ضدها

وأوضح المتحدث ذاته أن "العراق يؤسس مرحلة ما بعد تنظيم داعش التي تتضمن أن يكون البلد نقطة التقاء وجذب لكبرى الشركات الاستثمارية وهو يفتح على اقتصادات دول كبرى، وخير دليل على ذلك زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الحالية إلى الصين".

عن أننا لن ننضم إلى أي محور عسكري لتأمين الملاحة المائية بالخليج ونرى أن أمنه مسؤولية الدول المطلة عليه"، مؤكداً أن العراق ينظر إلى مصالحه وحسابات طبيعة المنطقة وتطورات الوضع فيها، معتبراً أن "المنطقة بحاجة إلى تعزيز رؤية سياسية مشتركة للدول الفاعلة فيها".

"التصعيد بين طهران وواشنطن يأخذ مسارات متعددة، والعراق يلتزم الحياد إزاء هذا التصعيد وينظر إلى ضرورة الإبقاء على منطقة آمنة ومتوازنة ومستقرة". وتابع "نؤكد على دعم مسارات بريطانيا وإسرائيل. وأشار الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية لوكالة الأناضول إلى أن

## فراغ في السلطة بسبب «هجرة» جماعية للحكومة العراقية

فنحن بحاجة إلى قرارات مدروسة وسريعة تتخذ على أعلى المستويات مع مسؤولي الدول الأخرى التي نطمح في إقامة شراكة مستدامة معها". وتزامن زيارة عبدالمهدي إلى الصين، مع مشاركة الرئيس العراقي برهم صالح في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي بدأت أعمالها الأربعاء في نيويورك، حيث سيصطحب صالح معه إلى الولايات المتحدة وزير الخارجية والتخطيط، ما يشكل فراغاً إضافياً في السلطة، خلال توقيت حساس.

أصل 18 محافظاً، فضلا عن مستشارين ومسؤولين ومرافقين وحرس، ما أثار الاستغراب من ضخامة الوفد. لكن الأكثر غرابة، أن رئيس الوزراء الذي يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة، اصطحب معه وزير الدفاع والداخلية في حكومته، ما يعني أنه ترك فراغاً أمنياً كبيراً في بغداد، خلال مرحلة تشهد تصعيداً كبيراً بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة، ينذر بمواجهة عسكرية. ومع أن رئيس الوزراء يركز على الجوانب الاقتصادية في زيارته إلى

**بغداد -** اضطر رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، إلى كتابة رسالة من الطائفة، لتوضيح أسباب اصطحابه وفداً كبيراً جداً، في زيارته إلى الصين. ووصل عبدالمهدي، الخميس، إلى بكين، على رأس فريق حكومي كبير مكون من نحو 60 وزيراً ومحافظاً ومستشاراً ومسؤولاً ومرافقاً، بعد أن أثار قائمة أسماء الوفد، جدلاً واسعاً في بغداد قبيل بدء الزيارة. واصطحب عبدالمهدي معه إلى الصين 8 من وزراء حكومته، و16 من

## شرط واشنطن على الرياض: نووي بلا تخصيب

### نووي بلا تخصيب

أبدت سابقاً عزمها على بيع مفاعلات نووية للسعودية تتضمن تكنولوجيا أميركية. وفي مارس الماضي، اعترف وزير الطاقة الأميركي ريك بيرس بأنه وافق على منح تراخيص لشركات أميركية لبيع تكنولوجيا نووية للسعودية. ومن جهة أخرى، تتطلع كوريا الجنوبية إلى الفوز بمشروع بناء أول محطة للطاقة النووية في السعودية، ضمن سعيها للاستفادة اقتصادياً من تصدير تكنولوجيتها النووية. ولم يحدث أن أبدت الرياض طموحاً خارج نطاق الاستخدام السلمي للطاقة النووية، ومع ذلك تطرح عدد الدوائر مساعي السعودية لامتلاك التكنولوجيا النووية باعتبارها منافسة للجار إيران ذات العلاقات المتوترة بأغلب دول المنطقة، والتي قطعت أشواطاً متقدمة في إنجاز برنامج نووي ما زال يثير الكثير من الجدل والتوترات بسبب شكوك تساور العديد من القوى على رأسها الولايات المتحدة في سلامة النوايا الإيرانية من وراء امتلاكه. ويقول مراقبون إن واشنطن والعديد من العواصم لا ترغب في رؤية سباق نووي جديد ينطلق في المنطقة على غرار ذلك السباق الذي جرى سابقاً بين كل من الهند وباكستان وأفضى إلى امتلاكهما السلاح النووي.

**واشنطن -** رسمت الولايات المتحدة الأميركية خطوطاً حمراء أمام امتلاك المملكة العربية السعودية للتكنولوجيا النووية، واضعة شروطاً صارمة تحد من سقف طموح حليفها اللقطة من البرنامج النووي الإيراني، لامتلاك هذه التكنولوجيا. وذكرت شبكة بلومبيرغ الإخبارية الأميركية أن الولايات المتحدة بعثت برسالة إلى الرياض تتضمن مخاوفها وشروطها حول نقل التكنولوجيا النووية للسعودية. وأوضحت الشبكة أن وزير الطاقة الأميركي، ريك بيرس، بعث أوائل سبتمبر الجاري برسالة إلى وزير الدفاع السعودي السابق خالد الفالح، تتعلق بشروط ومخاوف الولايات المتحدة بخصوص نقل التكنولوجيا النووية للسعودية. وتضمنت الرسالة شروطاً لنقل التكنولوجيا النووية منها عدم مشاركة السعودية في تخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجته. كما اشترطت واشنطن موافقة السعودية على قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعمليات تفتيش مناسبة ومدروسة في البلاد. وأشارت إلى أن الإدارة الأميركية لن تسمح لكوريا الجنوبية ببيع مفاعلات نووية للسعودية، لافتة إلى أن سول قد

## الإمارات تنزع فتيل أزمة في حضرموت

من قبل الحكومة من واجباتها الوطنية تجاه حضرموت"، و"الدعم الإماراتي النشطية".



فرج البحسني  
الاستجابة الإماراتية  
أنقذت محطات الكهرباء  
من التوقف

وتضمنت المساعدة المرسله من قبل الإمارات إلى ميناء المكلا 12 الف طن من الديزل. وقال حميد الشامسي ممثل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت إن الباخرة التي وصلت إلى الميناء هي الأولى وستوالي وصول بقية البواخر بحسب جدول متفق عليه. ورحب محافظ حضرموت فرج البحسني بالدعم الإماراتي الذي وصفه بالإنقاذ لمحطات الكهرباء بالمحافظة. ونقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية "وام" قوله "إن محطات الكهرباء كانت على وشك التوقف عن العمل لولا استجابة دولة الإمارات السريعة". وتوقع عبدالله حمر القائم بأعمال مدير عام المؤسسة العامة لكهرباء منطقة ساحل حضرموت أن تحل المنحة المقدمة من دولة الإمارات مشكلة انقطاع التيار الكهربائي التي يشكل شح الوقود أهم أسبابها، شاكرًا الإمارات ونزاعها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر على دعمها لأبناء حضرموت.

من نبط المسيلة تقدر قيمتها وفق مصادر محلية بحوالي ستمين مليون دولار نحو السوق الصينية من ميناء الضبة بمديرية الشحر شرق المكلا. وتفاعلت قبائل نعمان ذات النقل الديموغرافي الكبير بحضرموت مع قرار المحافظ في بيان موقع باسم شيخ شمل القبائل محمد علي عبدالله بلبحيث، معلنة "تأييدها الكامل للمحافظ البحسني في اتخاذ قرار منع تصدير النفط"، مؤكدة "وقوفها جنباً إلى جنب مع كافة أبناء محافظة حضرموت.. الذين يعانون الأزميين بسبب ترددي الخدمات وعدم التزام الحكومة بالإيفاء بوعودها لبناء المحافظة".

وأشارت قبائل نعمان في بيانها إلى التدخل الإماراتي لحل أزمة المشتقات النفطية بحضرموت مقدمة شكرها "للأشقاء الإماراتيين لدعمهم كهرباء المكلا بمادة الديزل". وأثنى الإعلامي اليمني ماجد الداعري على ما اعتبره شجاعة محافظ حضرموت في التعامل مع الأزمة، قائلاً في منشور على صفحته بالفيسبوك إن البحسني اتخذ قراره بوقف تصدير النفط "رغم كل الحرب الخدمية والمالية التي تمارس عليه من الحكومة وجهات سياسية وقوى أخرى تحاول تقزيمه وحشره في زاوية التبعية الضيقة لها ولأهدافها السياسية المتهورة وغير المدروسة في الكثير من الجوانب والمجالات". وقارن الداعري في منشوره بين ما سماه "التهرب الفاضح

وكانت قبائل محلية قد احتجت بشدة على مواصلة السلطات التابعة لحكومة عبدربه منصور هادي تصدير النفط من حضرموت رغم عدم تحقيق المحافظة لاحتياجاتها منه، الأمر الذي اعتبره الأهالي مظهراً من مظاهر فساد الحكومة وحرص الدوائر الإخوانية داخلها على توفير الأموال لحزب الإصلاح وقادته على حساب مصالح المواطنين.

واستجاب محافظ حضرموت فرج سالمين البحسني لاحتجاجات الأهالي وأوقف تصدير النفط من حضرموت رافضاً تحميل باخرة يونانية مستأجرة من قبل الحكومة التسرع لنقل شحنات

**الصكلا (اليمن) -** نزح تدخل إماراتي عاجل فتيل أزمة حادة في محافظة حضرموت بشرقي اليمن انطلقت حضرموت من غضب الأهالي من شح المشتقات النفطية وتردي خدمة التزويد بالكهرباء، بسبب الفشل الحكومي في إدارة ملف الطاقة بالمحافظة. وأرسلت الإمارات إلى ميناء المكلا مركز المحافظة المذكورة سفينة شحن تحمل كمية كبيرة من الديزل المخصص لمحطات الكهرباء بساحل حضرموت التي كادت تتوقف عن العمل بسبب أزمة الوقود، بينما تمهّدت ابوظبي بمواصلة إمداد حضرموت بمواد الطاقة.



إعادة النبط إلى شرايين الحياة